

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على الأحوال آثار إثارة وأخذ به الخصب من المحل ثاره واستقال به الرخاء من وهداث
عثاره وعضد به أفعاله من أمور التوفيق اتباعا واقتضايا وألهمه من موالة الآلاء التي لا
تذهب عهود عهادها انقضاء ولا انتضايا ويسر له عزيمة من الآراء التي لا تكسب إلا حمدا أو
ثوابا يختص بإحسانه من ينص الاختبار على أنه أهل للاختبار وتفويض الأحوال من حوالي أوصافه
ما يديم المطار في الأوطار وينعم على النعمة بإهدائها إلى ذوي الاستيجاب ويصطنع الصنيعة
بإقرارها في مغارس الاستطابة والاستنجاب ويرشح لخدمه من عرف ذكره بأنه فائح وعرف عرفه
ناصر ناصح ويبيوئ جنان إنعامه من أحسن عملا واستحقت منزلته من الكفاية أن تكون له بدلا
ولم تبغ تصرفاته في كل الأحوال عنها حولا ودرجته خصائصه العلية فاقتعده صهوات الدرجات
العلی واستحق بفضل تفضيله أن يولى الجميل جملا وعرضت خلاله على تعيين الانتقاد فاقضاها
ولا يتضاهاى وزويت مسالك الغناء بصدرة فضاهاى فضاها .

ولما كنت أيها القاضي المشتغل على هذه خلال اشتمال الروض على الأزاهر والأفق على
النجوم الزواهر والعقود على فاخر الجواهر والخواطر على خطراتها الخواطر والنواظر على
ما تصافح من الأنوار وتباشر المثري من كل وصف حسن المتبوع الأثر بما فرض من المحاسن وسن
الكاليه ما تستحفظ بعين كفاية لا يضاف أجفانها وسن الأمين الذي تريه أمانته متاع الدنيا
قليلا وتصحبه ناظرا عن نضارتها قليلا المؤثر دينه على دنياه المطيع الذي لا يسلو العصبة
عن هواه المخلص النية في الولاء ولكل امرء ما نواه الناصح الذي ينزه ما يلبسه عن لباس
الريب البعيد عن مظان الظنون فلا تتطلع الأوهام منه على عيب غيب النقي الساحة أن يغرس
بها وصمة التقى الذي لا تخدع يده عن التمسك ما استطاع بحبل عصمة المحتوم الحقوق بأن
يستودع دهر الوفاء المتوسل بموات توجب له الإيفاء على الأكفاء المستقيم على مثل الطهيرة
كهلا ويا فعا الشافع بنفسه لنفسه وكفى بالاستحقاق شافعا وحسبك أنك حملت الأمانة وهي حفظ
الكتاب وأطلق ا□ به لسانك فشفيت القلوب من